@ 308 @ : وقول نابغة ذبيان : % (ولا يحسبون الخير لا شرّ بعده % ولا يحسبون الشر ضربة لازب) % .

فقوله : ضربة لازب ، أي : شيئًا ملازمًا لا يفارق ، ومنه في اللاتب قوله : فقوله : ضربة لازب ، أي : شيئًا ملازمًا لا يفارق ، ومنه في اللاتب قوله : % (فإن يك هذا من نبيذ شربته % فإني من شرب النبيذ لتائب) % % (صداع وتوصيم العظام وفترة % وغمّ مع الإشراق في الجوف لاتب) % .

والبرهانان المذكوران على البعث يلقمان الكفار حجرًا في إنكارهم البعث المذكور بعدهما قريبًا منهما ، في قوله تعالى : { وَقَالُواْ إِن هَاذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ * أَءذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَءنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَءابَاؤُنَا الاْوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ * فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ } . { بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ } . قرأ هذا الحرف عامة القراء السبعة غير حمزة والكسائي : { عَجِبْتَ } بالتاء المفتوحة وهي تاء الخطاب ، المخاطب بها النبيّ صلى ا عليه وسلم . وقرأ حمزة والكسائي : { بَلْ عَجِبْتَ } ، بضم التاء وهي تاء المتكلم ، وهو اللَّه جلّ وعلا . .

وقد قدّمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك أن القراءتين المختلفتين يحكم لهما بحكم الآيتين . .

وبذلك تعلم أن هذه الآية الكريمة على قراءة حمزة والكسائي فيها إثبات العجب للَّه تعالى ، فهي إذًا من آيات الصفات على هذه القراءة . .

وقد أوضحنا طريق الحقّ التي هي مذهب السلف في آيات الصفات ، وأحاديثها في سورة (الأعراف) ، في الكلام على قوله تعالى : { ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ } ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا . { وَقَالُواْ ياوَيْلَنَا هَاذَا يَوْمُ الدِّينِ * هَاذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِى كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (الروم) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَاذَا يَوْمُ الْبَعْثِ } .